خلال احتفالية تسلُّم ملف الديوانية الأمني

الربيعي :طموحنا استكمال الملفات الامنية للمحافظات نهاية هذا العام

استعراض عسكري في الديوانية

المدى / وكالات

سلمت صباح امس القوات المتعددة الجنسيات الملف الأمني لمحافظة الديوانية إلى القوات العراقية.في ظل اجراءات امنية مشددة اتخذت خلال الساعات الاخيرة، بينها حظر للتجوال في مدينة الديوانية مركز المحافظة. وقد اقيمت مراسم احتفالية عزف فيها النشيد الوطني العراقي بحضور ممثل رئيس الوزراء العراقي موفق الربيعي والنائب الأول لرئيس مجلس النواب خالد العطية ومحافظ الديوانية حامد الخضري وعدد من المسؤولين الحكوميين، فضلا عن ممثل القوات المتعددة الجنسيات لتكون بذلك الديوانية هي المحافظة العراقية العاشرة التي تتسلم ملفها الأمني.

وقال الربيعي خلال كلمته "نطمح ان نصل الى المحافظة ال ١٨ قبل نهاية هذا العام" في اشارة للطموح بتسلم المهام الأمنية لجميع المحافظات العراقية. ووجه ممثل رئيس الوزراء الشكر للقوات الاجنبية قائلا "نشكر القوات المتعددة الجنسيات لإسهامها في الاستقرار والأمن في هذه المحافظة .وخاطب الربيعي اهالي الديوانية قائلا "لقد حان الوقت الان لابناء الاقليم لطي صفحة الأمن وبدء صفحة جديدة من إعادة البناء من اجل ايجاد وظائف جديدة وجعل المحافظة اكثر ازدهارا بين جميع المقاطعات الاخرى".

وأشاد مستشارالأمن القومي الدكتور موفق الربيعي في كلمته بدور القوات العراقية في ترسيخ الأمن والاستقرار في المحافظة عبر تنفيذها عملية (وثبة الأسد) التي استطاعت "طرد المسلحين والخارجين عن القانون" في المحافظة على حد قوله.

وقال "بنهاية العام الحالي سيكون الملف الأمني لكل المحافظات العراقية الـ ١٨ بيد القوات العراقية، وذلك بفضل تنامي قدرات هذه القوات التي تغنينا عن الإعتماد على القوات الأجنبية".

مشيرا إلى أن هناك الكثير من التحديات لكن الحكومة ستسعى إلى تذليلها.

وبذلك ستكون الديوانية المحافظة العاشرة من المحافظات التي تتسلم المهمات الأمنية من قوات التحالف، بعد المحافظات الكردية الثلاث في اقليم كردستان شمالا، وست محافظات في جنوب العراق هي ذي قار وميسان والمثنى والبصرة وكربلاء والنجف.

فيما ذكرالعطية ان "المناسبة اليوم تمثل صفحة مشرقة في سلسلة النجاحات التي تشير لاستكمال مهارات وقدرات القوات العراقية".

واضاف "لابد ان نواصل طريق تسلم الملفات الأمنية".

ودعا محافظ الديوانية حامد الحضري "القوات الأمنية إلى القيام بواجباتها على أكمل وجه وعلى أن تكون أكثر حيطة وحذرا وقوة في وجه الخارجين عن القانون".

كما دعا "المغرربهم إلى مراجعة أنفسهم والرجوع إلى أهلهم وخدمة الوطن واحترام القانون".

من جهته أعرب ممثل القوات المتعددة الجنسيات عن فرحه بتسليم الملف الأمني إلى القوات العراقية. وقال "لقد قاتلنا سوية من اجل طرد المجرمين والخارجين عن القانون في هذه المحافظة، ولقد حققنا الكثير في هذا المجال". وأشار إلى أن على القوات العراقية أن تقوم بواجباتها في الحفاظ على المكاسب التي تحققت وتعمل بنفس القوة والإصرار، لاسيما وأنها تمتلك القدرة وكل مقومات النجاح.

وأكد أن القوات المتعددة الجنسيات ستقوم بالدعم والإسناد للقوات العراقية طالما طلبت منها ذلك.

واكد "ان الأجهزة الأمنية في محافظة الديوانية باتت لها القدرة على استتباب الأمن في المحافظة ونحن واثقون من ان تسلمهم الملف الامني سيحفزهم كثيراً نحو العمل على فرض الأمن والاستقرار في محافظتهم بشكل جيد وستقوم بواجباتها في الحفاظ على المكاسب التي تحققت وهي تمتلك القدرة وكل مقومات النجاح.

وأضاف انه تم خلال الفترة الماضية عقد أكثر من اجتماع امني لدراسة أهلية الأجهزة الأمنية في المحافظة وتم تسليم الشرطة العراقية في الديوانية ٥٠ آلية نوع فورد من أصل ٣٠٠ آلية سوف يتم تسليمها بالتتابع وهي اكبر كمية يتم تسليمها على مستوى محافظات العراق من اجل دعم الاستقرار في المحافظة وتهيئة الشرطة وزيادة كفاءتها على العمليات القتالية.

وفي الصدد ذاته قال قائد الفرقة الثامنة للجيش العراقي وقائد عمليات منطقة الفرات الاوسط اللواء الركن عثمان الغانمي "ان القوات العراقية باتت اليوم تمسك زمام الامور في محافظتين من محافظات منطقة الفرات الاوسط فبعد مدينة كربلاء المقدسة جاء اليوم دور محافظة الديوانية وسنعمل جاهدين على تسلم الملف الامني في الايام القادمة لمحافظتي بابل وواسط".

واضاف:"ان القوات العراقية جاهزة لادارة امورها الامنية بعد إكمال العدة والعدد وسنكون جنوداً مخلصين لخدمة ابناء شعبنا".

فيما ذكر رئيس اللجنة الامنية في مجلس محافظة الديوانية حسين البديري:"ان تسلم الملف الامني لمحافظة الديوانية اليوم يمثل انعاطفة مهمة في تاريخ الديوانية الحديث وهو يشكل ايضا نقطة مهمة نحو استعادة السيادة الكاملة للبلاد وعدم الحاجة للقوات الاجنبية بعد ذلك الوقت كوننا وبحسب الوقائع الفعلية باننا مستلمونَ للملف الامني منذ اكثر من عام ونصف العمليات العسكرية والامنية بغرفة عمليات في المحافظة.

واضاف:"نحن المحافظة الوحيدة التي طبقت العمليات العسكرية بغرفة عمليات تابعة للمحافظة فقط دون تدخل الحكومة المركزية او وزارة الداخلية وحققنا الكثير من الاهداف والمكاسب الامنية للمحافظة والتي تلونت بدماء الشهداء الزكية.

في وقت رحب اهالي الديوانية بعملية تسلم الملف الامني لمحافظتهم وقال احد المواطنين "ان تسلم الملف الامني اليوم للديوانية يشكل بادرة ايجابية ومهمة نحو الطريق الى السيادة ونحن فرحون بتسلم زمام الامور من قبل اجهزتنا الامنية وقواتنا العسكرية ونأمل ان تفرض قواتنا سيطرتها على الملف بشكل تام.

وجرى خلال الحفل استعراضا عسكريا لقوات الجيش والشرطة وقوات الدفاع المدني، فضلا عن تقديم فعاليات عسكرية قتالية وأخرى رياضية.

وكان من المقرر أن تتسلم القوات الأمنية العراقية الملف الأمني في الديوانية يوم ٣٠ حزيران الماضي، إلا أن ذلك لم يتم "لأسباب تتعلق بالحكومة المركزية والمتعددة الجنسية ولسوء الأحوال الجوية"، كما ذكر مصدر مسؤول في المحافظة.

وتشهد محافظة الديوانية منذ نهاية حزيران الماضي استعدادات أمنية مكثفة قبيل تسلم ملفها الأمني من القوات المتعددة الجنسيات، فيما أعرب مسؤولون كبار وقادة امنيون عن جاهزية القوات الأمنية للحفاظ على الأمن ومنع أي خرق بعد تسلمها إدارة الملف الأمني للمدينة.

وكانت هذه المحافظة شهدت في تشرين الثاني ٢٠٠٧ مواجهات بين القوات العراقية ومجموعات مسلحة انتهت بعملية عسكرية اميركية عراقية مشتركة اطلق عليها اسم "وثبة الاسد".

بوش يعترف برغبة العراق تقليل حجم الوجود الامريكي على أراضيه

ترجمة: عمار كاظم محمد

قال الرئيس بوش يوم امس الثلاثاء أن العراق يريد " هدفا طموحا " يتمثل في مغادرة معظم القوات الاجنبية هناك ورفض أي اتفاقية تجيز عمليات عسكرية أمريكية في المستقبل لكنه كرر في نفس الوقت معارضته لما دعاه " وضع جدول زمني للأنسحاب من العراق".

وقد عكست هذه الملاحظة الشك المتزايد لدى الادارة بان الولايات المتحدة يمكن أن تفاوض بشأن الاتفاقية الامنية الطويلة الامد لكي تمهد الطريق لعمل القوات الامريكية لعدة سنوات قادمة وكان بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري كامل المالكي قد تعهدا بالتوصل الى مثل هذه الاتفاقية في العام الماضي لكن الرئيس بوش بدلا من ذلك اشار على مايبدو الى فهم اكثر بساطة بالنسبة للعراق والوضعية القانونية للقوات الامريكية والاجنبية الاخرى حيث سينتهي تفويض الامم المتحدة على العراق نهاية العام الحالي .

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي عقد في البيت الابيض " ان العراقيين كما تعلمون قد دعونا الى ان نكون هناك لكنهم يشتركون معنا في هدف يتمثل في خروج قواتنا المقاتلة حينما تسمح الظروف بذلك وهذا ما كنا نعمل عليه في حقيقة الأمر "

لكن مسؤولاً في الادارة الامريكية قال في وقت لاحق ان تلك الاتفاقية ستكون غطاء لعمليات امريكية - من مهمات قتالية الى احتجاز عراقيين، ويمكن التوصل اليها في نهاية هذا الشهر لو تركت التفاصيل القانونية التي تتعلق بالوضع الذي يحكم القوات العسكرية التي تدعى بالاتفاقية القانونية للقوات- الى المحادثات المستقبلية .

وعلى الرغم من أن المؤتمر الصحفي الذي استمر لمدة ٥٢ دقيقة والذي هيمن عليه موضوع المخاوف الاقتصادية إلا ان بوش وجه سلسلة من الاسئلة بشأن السياسة الخارجية بضمنها العراق والحدود المنفلتة بين باكستان وافغانستان واعلن ايضا عن عدم تأكده حول وضعية المشتبه بهم من الارهابيين في سجن غوانتنامو بعد أن اعلنت المحكمة العليا هناك ان السجناء ممكن ان يتحدوا احتجازهم.

اراد بوش ايضا ان يوجه النقد للمرشح الرئاسي عن الحزب الديمقراطي باراك اوباما الذي اتهم الادارة الامريكية انها " ذات عقلية واحدة تركز على نهايات غير محددة في العراق " لكن السيد بوش عارض فكرة ان الحرب في العراق قد صرفت انتباه الادارة الامريكية عن نهوض القاعدة وطالبان في افغانستان لكنه أقر في نفس الوقت بالوضع المتدهور هناك حيث دعاها "معركة قاسية ضد عدو شرس "واضاف "انكم تعلمون انني اتفهم الاعياء واتفهم ان الناس يتعبون "في التفاتة منه الى موقف باراك اوباما من الحرب ضد القاعدة والارهابيين " لكن يجب على كل من يتبعني ان يفهم اننا في حالة حرب والوقت ليس مناسبا الآن للتخلي عن الكفاح ضد هذا العدو".

لقد كانت هناك مقاومة في كلا البلدين لجهود ادارة بوش ادت الى مفاوضات عقد اتفاقية امنية طويلة المدى مع العراق حيث ستفتح علاقات دبلوماسية واقتصادية واسعة بين البلدين وتعطي ايضا صيغة قانونية للأستمرار في العمليات العسكرية .

فيما المالكي يواجه معارضة من الاحزاب السياسية العراقية القلقة من النوايا الامريكية حيث اخبر الزعماء العرب في الاسبوع الماضي انه يتحضر لاجراء مفاوضات حول اتفاقيات قصيرة الامد حيث انه يصر على وضع جدول زمني للانسحاب وطالما كرر بوش انه يحترم رغبات الشعب العراقي لذلك سوف يبدو من الصعب على الرئيس بوش رد دعوات المالكي على الرغم من أن العديد من المسؤولين في الادارة الامريكية يقولون انه من غير المحتمل بالنسبة للعراق ان يطلب انسحابا سريعا للقوات الامريكية حيث يمكن ان يؤدي ذلك الى المخاطرة بالمكاسب الامنية التي حدثت في الشهور الأخيرة وكان بوش قد اقر برغبة العراقيين في خفض عدد القوات الامريكية الى درجة يمكن ان يصبح فيها عملهم الرئيسي هو الاشراف على التدريب وتقديم الدعم اللوجستي للقوات العراقية والقيام بمهمات مكافحة الارهاب بشكل محدود وقد عرف الجنرال ديفيد بترايوس ان هذا الدور هو الاشراف لكن لا الجنرال بترايوس ولا المسؤولون في الادارة قد اشاروا الى التاريخ الذي يمكن أن يحدث فيه هذا الامر.

مسؤول في الادارة الامريكية رفض الافصاح عن اسمه قال " ان اي اتفاقية يجب ان تشير الى ان العراقيين يستعيدون بلادهم لكنه اكد انه مازال من المحتمل التوصل الى اتفاقية يمكن ان تغطي الوجود العسكري الامريكي وان لم تكن بالشكل الذي عليه في المستقبل.

عن النيويورك تايمز

قوات امريكية

أوباما يتعهد بتخصيص ملياري دولار لمساعدة اللاجئين العراقيين

اوباما

واشنطن/ وكالات

تعهد باراك أوباما، المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة، بإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق، قائلا إن الأمر يمثل بالنسبة إليه "الأولوية القصوى".

ففي خطاب ألقاه امس في المركز التجاري الدولي بواشنطن، رسم السناتور الإطار العام للسياسة الخارجية التي سينتهجها في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال أوباما: "إن هذه الحرب تقوض أمننا وتضعف موقفنا في العالم وتوهن جيشنا واقتصادنا وماوردنا التي نحتاجها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين."

وشدد على أنه يتعين وضع حد للحرب في العراق، "فالجبهة المركزية في الحرب على الإرهاب ليست العراق، ولم تكن قط كذلك."

وجدد أوباما القول بفشل السياسة التي تتبعها ادارة الرئيس جورج بوش في العراق، مشددا على أنه سيعتمد استراتيجية إنهاء الحرب هناك حال فوزه بمنصب الرئاسة وتعهد بتقديم مساعدات مالية لمعالجة أزمة اللاجئين العراقيين.

وكشف أوباما إنه في حال فوزه بالانتخابات المقبلة، فهو سيأخذ البلاد كرئيس للولايات المتحدة باتجاه جديد ومختلف وستكون الأولوية القصوى لديه هي إنهاء القتال ضد تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

وأضاف قائلا:"من غير المقبول بعد مضي سبع سنوات على مقتل ثلاثة آلاف أمريكي على أرضنا أن يكون الإرهابيون الذين هاجمونا ما زالوا ينعمون بالحرية".

وتعهد أوباما بتقديم مساعدات مالية لمعالجة ازمة اللاجئين العراقيين: "سنلتزم بمنح ملياري دولار للمجهودات الدولية لمساعدة أكثر من أربعة ملايين نازح عراقي، ونشكل تحالفا جديدا يتضمن كل جيران العراق والأمم المتحدة والبنك الدولي والإتحاد الأوروبي، وسنوضح بجلاء وللجميع بأن الولايات المتحدة لا تنوي إقامة قواعد دائمة لها في العراق".

ودعا أوباما الدول العربية الى فتح سفاراتها في العراق: "العراق والولايات المتحدة سينجحان عندما تقوم كل حكومة عربية بفتح سفارة لها في بغداد وعندما يستفيد الاطفال في البصرة من الخدمات المقدمة لهم من صرف الدنانير العراقية وليس من دولارات دافع الضرائب الأميركي.

توقعات بهيمنة حرب العراق على اجندات الرئيس الامريكي القادم

ترجمة/ نوال لايقة

بينما يجري النقاش في أمريكا بشأن مدى أهلية جون مكين وباراك أوباما، يزداد الضيق والكدر في الشرق الأوسط.

ولكي تتمكن أمريكا من الإمساك بزمام الازمة في هذه المنطقة، سوف تحتاج إلى رئيس يتميز بالاستقلال الفكري والمرونة الاستراتيجية والمخيلة السياسية الخلاقة. ويجب أن يكون لديه وعي كبير للتاريخ من دون أن يسمح لهذا الوعي أن يقيده، وفي نفس الوقت، عليه أن يكون قادرا على حماية المصالح الأمريكية.

وبرغم أن منطقة الشرق الأوسط لم تكن يوما بلا مشاكل، لكن حرب العراق ثلاثا من هذه المشاكل سوف تهيمن على الأجندة السياسية الخارجية للرئيس الأمريكي القادم. العراق يمر بمرحلة تحول غير مستقرة. ومع الوقت، قد يتفكك، ويبقى دولة ضعيفة يخضع لسيطرة جيرانه ويصبح حلبة لصراعهم وتنافسهم، وقد يصبح دولة قوية يقودها جيش قوي واثق من نفسه. إن خلق ميليشيات مستقلة عن القوات الوطنية العراقية –كما فعلت استراتيجية زيادة عدد القوات الأمريكية - قد يعزز الانقسام بدلا من الالتحام والتماسك. وليس بوسع أحد أن يتنبأ كيف سيحسم الصراع السياسي، الرئيس الأمريكي القادم سوف يحتاج إلى الجرأة والمرونة كي يضمن المصالح الأمريكية وسط كل هذا القلق وعدم اليقين.

من بين الرجلين الذين يتنافسان على منصب الرئيس، فإن جون مكين، ونظرته إلى العالم، التي شكلها من خلال خوض حرب انتهت من نحو نصف قرن، يبدو غير مناسب لهذه المرحلة الشديدة الاضطراب. وإذا أصبح رئيساً، سيمارس وظيفته انطلاقا من قناعته الجامدة بأن أمريكا قادرة على تحقيق النصر في كل الحروب، شرط أن تكون لديها الإرادة للاستمرار في القتال. ولأن مكين يرى كل شيء على أنه أسود أو أبيض فقط، سيكون من المتعذر عليه التعاطي مع المشاكل التي تطرحها هذه المرحلة.

أما باراك أوباما فسيبدأ رئاسته المحتملة بامتيازات ليست كليا من صنعه. فمجيئه إلى البيت الأبيض خلفا لرئيس تلعنه منطقة الشرق الأوسط كلها، سيدفع المنطقة إلى الترحيب بفوزه. ومع هذه الميزة، سيبدي استعدادا للنظر في السياسات الأمريكية الحالية على ضوء جديد، وسيبدي ميلا إلى التخلي عن المعتقدات المهترئة السائدة.

إن خطة اوباما لسحب معظم القوات الأمريكية من العراق تتكئ على السياق الجيوسياسي الأوسع وتعتمد على الإدراك بأن السعي وراء وهم تحقيق النصر سوف يكون ثمنه باهظا على صعيد الأولويات الأمريكية الملحة.بالطبع، ليس كل الفرص تنتهي بالنجاح، وعلينا ألا نستبعد احتمال الفشل.هذه لحظة حاسمة بالنسبة للشرق الأوسط. فالقرارات والخيارات التي ستتخذ في السنوات القليلة القادمة ستقرر الثقافة السياسية للمنطقة والتحالفات الاستراتيجية فيها على مدى عقود من الزمن.لا يمكن للولايات المتحدة أن تهرب من مسؤولياتها عن الكوارث القائمة حاليا في المنطقة.إن سياسات واشنطن قد عجلت بدفع المنطقة إلى حافة الهاوية. وفي هذه اللحظة الخطرة، الحفاظ على المصالح الأمريكية سيتطلب التخلي عن السياسات الأمريكية التي شهدناها حتى الآن.

إذا فاز أوباما بمنصب رئيس الولايات المتحدة، دعونا نأمل أن يفي بوعوده. وإذا فاز مكين، دعونا نأمل ان تتغلب استقلاليته الشهيرة على تمسكه بسياسة خارجية قديمة وعقيمة.

عن هيرالدتريبيون